الدلالة المعجمية والسياقية في النصوص القرآنية الواردة في شرح ديوان حماسة أبي تمّام للمرزوقي (٤٢١هـ)

Lexical and contextual significance in the Qur'anic texts included in the commentary on the Diwan of Hamasa by Abu Tammam by Al-Marzouqi (421 AH)

الباحث: وسام حسين هادي الحجامي
كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء
wessmhhh@gmail.com

أ.د. عباس علي إسماعيل
كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء
abas.ali@uokerbala.edu.iq

Wissam Hussein Hadi Al-Hajjami
Faculty of Islamic Sciences/ University of Karbala

Prof. Dr. Abbas Ali Ismail
Faculty of Islamic Sciences/ University of Karbala

ملخص

توصل الباحث إلى أن المرزوقي كان يركز في حديثه عن المفردة القرآنية على المفردات التي تمتاز بالندرة في الاستعمال القرآني، وقد تكون تلك المفردات استعملت مرة واحدة في القرآن الكريم، وتكون تلك المفردات تحتاج الى بيان وتوضيح متخذا من الشعر وسيلة لفهم المراد منها، لاحظت كثرة اهتمام المرزوقي بالأساليب البلاغية وخاصة ما يتعلق بعلم المعاني واساليبه المختلفة، وتفنن القران الكريم فيها وحاجة تلك الأساليب الى بيان وتوضيح؛ لأنها قد تستعصي على فهم عامة الناس.

الكلمات المفتاحية: المستوى الدلالي،شرح حماسة أبي تمّام، المرزوقي، الشواهد القرآنية، الشواهد النحوية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

The researcher concluded that Al-Marzouqi, in his discussion of Quranic vocabulary, focused on vocabulary that is rare in Quranic usage. These vocabulary terms may have been used only once in the Holy Quran, and these vocabulary terms require clarification and explanation، using poetry as a means to understand their intended meaning. I noted Al-Marzouqi's great interest in rhetorical styles، especially those related to semantics and its various methods, the Quran's ingenuity in them, and the need for clarification and explanation of these styles, as they may be difficult for the general public to understand.

Keywords: semantic level, explanation of Abu Tammam's Hamasah, Al-Marzouqi, Quranic evidence, grammatical evidence.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

يعدُ علم الدلالة فرعاً من فروع علم اللغة تناوله العلماء قديمًا في حقول عدة منها التفسير والحديث والبلاغة والأدب والمنطق وغيرها، ولابد من الإشارة إلى أنّ العلماء قديمًا قد انحصرت علومهم في دراسة القرآن الكريم ومنها معرفة دلالة الألفاظ التي وردت في كلام الله ومن وضع كتب في غريب القرآن، وقد عرفها القدماء فقال الراغب: ((الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء كان بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنّه حيّ)) (الاصفهاني. د.ت. ص١١٧).

وعرفها الدكتور أحمد مختار عمر بـ((العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى))

وتعرف الدلالة المعجمية: هي عبارة عن المعنى الذي يستعمل به اللفظ في المعاجم اللغوية أو في أثناء التخاطب، وهذا غير الدلالة الصرفية، فلفظ (غفور) مثلا يدل على شخص متصف بالغفران غير أنّ هذه الصيغة الصرفية تزيد المعنى أزيد وهو الكثرة والمبالغة (وهبة. د.ت. ص١٩٦)

وقد اهتم المرزوقي في شرحه لديوان حماسة أبي تمّام بالحديث عن معاني بعض الألفاظ الواردة في النصوص القرآنية ، ويمكن دراسة هذه الألفاظ بالشكل الآتي:

١- إدّ: يعني الأمر العجب، وكذلك الأمر الفظيع العظيم، والإدُّ بالكسر: الدّاهِيَةُ، ويقال أدّتِ الناقة، إذا رجّعت حَنينَها، و الأَدُّ: القُوّة، وأدَّ البعيرُ، أي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هَدَرَ، وأدّ الشيء يؤدّهُ أي مدّه، وأدّ في الأرض، أي ذهب (الجواهري. ١٩٨٣هـ. ٤٤٠/٢. ابن سيدة. ٢٠٠٠م. ١٦١/٩. ١٦٢).

وذكر المرزوقي في كلامه عن قول حجر بن خالد (ابي التمام. ١٩٩٨م. ص٩٢):

غَداة أتاه جَبارُ بادٍ معضلةٍ وحادَ عن القتالِ [الوافر]

أنّ معنى(الإدّ): المنكر من الأمر الشديد، وقد جاء هذا المعنى في القرآن ﴿و لقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا﴾ (مريم:٨٩)، وقد أُفرد هاهنا عن موصوفه، فأجرا مجرى أسماء الدواهي (أبو تمام. ١٩٩٨م. ٣٦٧/١).

وذكر أبو القاسم الانباري: أنّ أدد من الإدِّ، وهو الأمر العظيم والداهية، قال الله عز وجل (لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) (مريم:٨٩) ومعناه داهية عظيمة، يقال أَدَّ الأمرَ يَؤدُّ إدّاً إذا عَظُم (الانباري. ١٩٩٢م. ١٢٧/٢).

وبيّن الحلبي أنّ معنى لفظة (إدًّا) في قوله تعالى: (لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) (مريم:٨٩) أي: جاء منكم شيئًا فظيعًا، ويُقالُ: جاءَ بأمرٍ إدٍّ يقعُ فيه جلبةٌ وصِياحٌ، وأصلُه من أدَّتِ الناقةُ تَئِدُّ رجَّعتْ أنينَها تَرجيعًا شديدًا، والأديدُ: الجلبةُ، والإدَّةُ واحدُ الإدِّ كتَمرةٍ وتَمر، ويُجمعُ على الإدَدِ (الحلبي. ١٩٩٦م. ٧٦/١).

لفظة (إدًّا) في النص القرآني تدل على الالتفات للمبالغة في الذم والتسجيل عليهم بالجراءة على الله تعالى، والإد بالفتح والكسر العظيم المنكر والإدة الشدة (البيضاوي. د.ت. ٢٠/٤).

وتقرأ لفظة (إدًّا) بالكسرِ والفتحِ بمعنى شيئًا عظيمًا من الكفر، وقرأ ابن عباس وأبو العاتية (آدّاً) بالمدّ، وهي لهجة وهو أبلغ (الطبري. ٢٠٠١م. ٦٣٧/١٥. الهمذاني. ٢٠٠٦م. ٣٩٣/٤. الرازي. ١٩٨١م. ٢١/ ٢٥٥).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢- **ابتلى:** الباء واللام والواو والياء، أصلان، أحدهما إخلاق الشيء، والثاني نوعٌ من الاختبار، بَلِيَ يَبْلى فهو بالٍ، والبِلَى مَصْدَرُه، وإذا فتح فهو البَلاَء، والبَلِيَّةُ: الدابّة التي كانت في الجاهلية تُشَدُّ عند قَبْرِ صاحبِها، وتترك حتى تموت، ويقال: بُلِيَ الإنسانُ وابْتُلِيَ، وهذا من الامتحانِ، وهو الاختبار، وأَبلَيْتُه يمينًا أي طيَّبْت نفسَه بها (ابن فارس. ١٩٧٩م. ٢٩٢/١).

ويُقال: بلي الثَّوب، يبلى، والبلاء: الغمُّ، كأَنَّه يبلي الجِسم، البلاء هو أَنْ يقول لا أُبالي ما صنعت مبالاةً، والبلاء: الاختبار، ويكون بين الخير والشر وبلوته اختبرته، وابتليت الرجل فأَبلاني: أَي استخبرته فأَخبرني (الجشمي. ٢٠١٩م. ١٣٥٣/٢ .الزبيدي. ١٩٨٤م. ٢٠٦.٢٠٥/٣٧).

وذكر المرزوقي في وقوفه على قول حنش الهلالي (ابي تمام. ١٩٩٨م. ص١٧٠).

وَلئِنْ تَعَهدَكَ البلاءُ بنفسه فلقِيتَهُ إن الكَريمَ لِيُبْتلَي [الكامل]

وبيّن أنّ معني البلاء الموت، وقد يكون في غير هذا الموضع النعمة والاختبار، ومنه قوله تعالى:(وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ) (آل عمران:١٥٤)، أي يمتحن (ابي تمام. ١٩٩٨م. ٦٦٨/٢).

وذكر الخازن أنّ البلاء في قوله تعالى:(وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ) (ال عمران: ١٥٤) بمعنى الاختبار أي:((ليختبر ما في صدوركم ليعلّمه مشاهدةً، كما علمه غيبًا ؛لأنّ المجازاة إنّما تقع على ما علمه مشاهدة، وقيل معناه ليعاملكم معاملة ذ الابتلاء إليه تعظيمًا لشأن أوليائه المؤمنين)) (الخازن. د.ت. ٣١٠/١).

وأشار الحلبي إلى أنّ ابتلى وبلى يتضمن أمرين، أحدهما تعرف حاله، وما يجهل من أمره، والثاني ظهور جودته ورداءته، في جانب الباري تعالى ؛إذا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

قيل: ابتلى الله كذا أو بلى كذا لم يكن إلا بمعنى ظهور جودة المبتلى كقوله تعالى: (وإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) (البقرة:١٢٤) أو رداءته (الحلبي. ١٩٩٦م. ٢٣٢/١) نحو(نَبْلُوهُمْ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ) (الأعراف:١٦٣)

٣- **ثياب** جمع ثَوَبَ، الثاء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أَصلٍ واحدٍ، وهو العَودُ والرُّجوعُ، يقالُ: ثابَ يثُوبُ إذا رجع، والمَثابةُ: المكان الذي يثُوبُ إليه النَّاسُ، والمثابةُ: مقام الْمستقي على فمّ البئر، والجمعُ مثاباتٌ، وقالَ قوم: المثابة العدد الكبير، ويقال: ثاب الْحوض، إذا امتلأ، والثواب مِن الأَجر والجزاء أَمر يثاب إِلَيه، ويقال: إِنَّ المثابةَ حبالَة الصَّائد، ويقال: إِنَّ الثّواب العسل، والثَّوب الْملبوس، وربَّما عبروا عن النَّفس بالثّوب، فيقال هو طاهرُ الثّياب (ابن فارس. ١٩٧٩. ١٢٣/٢).

والثوب: واحد الأثواب والثياب، ويجمع في القلة على أَثوب، ويقال: ثابَ النّاسُ: اجتمعوا وجاءوا، والمَثابة: الموضع الذي يُثابُ إليه، أي يرجع إليه مرةً بعد أخرى، والمنزل يسمى مثابةٌ؛ لأنّ أهله يتصرَّفون في أمورهم، ثم يثوبون إليه، والجمع المثاب، وأثاب الرجل، أي رجع إليه جسمه وصلح بدنه (الجواهري. ١٩٨٣م. ٩٤/١. ٩٥ ـ الفيومي. د.ت. ٨٧/١)

ومن أمثلة ما جاء في شرح الحماسة قول مُساور بن هِند (أبي تمام. ١٩٩٨م. ٨٠):

غَدَرَتْ جَذِيمةُ غَيْرَ إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَبداً لأُولِفَ غَدْرَةً أَثْوَابِي [الكامل]

وبيّن المرزوقي أنّه:((قد ذكر الثوب على عادتهم في الكناية عن النفس، وعلى هذا قوله:

نُبِّئتُ أَنَّ دَماً حَراماً نِلتَهُ فَهُريقَ في ثَوبٍ عَلَيكَ مُحَبَّرِ [الكامل]

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وأشار إلى أنّ(الثياب)في قوله تعالى:(وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ)(المدثر:٤) أي طهّر نفسك)) (أبو تمام. ١٩٩٨م. ٨٠).

وقد وردت لفظة (ثوب) في القرآن الكريمة في الآية الشريفة:(وَثِيَابَكَ فَطَهِّر) (المدثر:٤) ذكر المفسرون أنّ معنى الآية لا تكن غادرًا، فتدنس ثيابك، فإنّ الغادر دنِس الثياب، ويقال: وثيابك فطهر، وعملك فأصلح، ويقال ثيابك فطهر أي نفسك فطهر، وقال بعضهم: وثيابك فطهر، أي قصر، فإنّ تقصير الثياب طُهْرة؛ لأنّ تَقْصِيرَ الثَوبِ أَبعدُ مِنَ النجاسة وأنّه إذا انجر على الأرض لم يؤمن أن يُصِيبَه ما ينجسه (الأخفش. ١٩٩٠م. ٣/ ٢٠٠ . الزجاج. ١٩٨٨م. ٥/٢٤٥).

وهناك مَن ذهب إلى أنّ ثيابك فطهر يعني طهر قلبك بالتوبة عن الذنوب والمعاصي وهذا قول قتادة، وقال مقاتل: يعني: قلبك فطهر بالتوبة، وكانت العرب تقول للرجل إذا أذنب دنِسِ الثيابَ وقال مجاهد: وثيابك فطهر يعني: نفسك فطهر ويقال: عملك فأخلص ويقال: ظنك فحسن (الطبرسي. ١٩٨٨م. ٩/٥٨٠).

وقد تأتي (الثياب) بمعنى: أراد النفس كقول أمرؤ القيس (قيس. ١٩٩٩م. ص١٧٤).

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشَاهِدِ غُرّانُ [الطويل]

وقيل: كنى بها عن القلب كقول عنترة (قيس. ١٩٩٩م. ص١٥٧).

فَشَكَكْتُ بالرُمْحِ الأَصَمِّ ثيابَهُ لَيسَ الكَريمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ [الكامل]

٤ - **حَرْد:** الحاء والراء والدال أصولٌ ثلاثة تأتي بمعنى: القصدُ، والغضَبُ، والتنحّي، فالأوَّل، القصد: يقال حرد حرده، أي قصد قصده، والثاني: الغضب؛ يقال حَرِدَ الرّجل غَضِبَ حَرْداً، بسكون الراء، والثالث: التنحّي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

والعُدول، يقال نَزلَ فلانٌ حريداً، أي منتحِّيًا، وكوكب حَريد (ابن فارس. ١٩٧٩م. ٥٢.٥١/٢ ـ الصالح. ١٤٠١هـ. ص١١٧).

والحَرَدُ: مصدر الأحْرَد الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعًا شديدًا ويضعها مكانها من شدة قطافته في الدواب وغيرها، وحَرِدَ: الرجلُ في أحرد إذا ثقلت عليه درعه فلم يستطع الانبساط في المشي، والحَرَدُ: داء يأخذ الإبِلَ من العقال في اليدين دون الرِّجْلَيْنِ، والحَرِيْدُ: الذي ينزل منزلًا من جماعة القبيلة لا يخالطهم في ارتحاله وحلوله، وحَرِدت داره: بعُدت، وحَردت اللحم، أي قَطَعْته، وقد حَرِد عليه حَرَدًا وحرب حربًا إذا هاج وغصب (ابن عباد. ١٩٩٤م. ٣٧/٣).

والحُرَّدِى: بضم الحاء حزمة من القصب تلقى على خشب السقف، والحرد: قطعة من سنام، والمحاردة: انقطاع اللبن من المواشي والأبل، وناقة محارد: شديدة الحراد (ابن السكيت. ١٩٩٨م. ٥٥/١ ـ الفيومي. د.ت. ١٢٨/١)، ومن أمثلة ما جاء في شرح الحماسة قول قبيصة بن النصراني (ابو تمام. ١٩٩٨م. ص١١١):

مَمْلُوءة من غَضَبٍ وحَرْدِ [السريع]

وأشار المرزوقي إلى أنّ لفظة (الحَرْد)في قول الشاعر تكون بمعنى (القصد) (ابو تمام. ١٩٩٨م. ٤٤٤/٢)، كما في قوله تعالى:(حَرْدٍ قَادِرِينَ) (القلم:٢٥)

وجاءت لفظة (حَرْدَ) بسكون الراء في القرآن الكريم في قوله تعالى (حَرْدٍ قَادِرِينَ)(القلم:٢٥)، قال الفراء: ((يكون الحَرْد: بمعنى جدّ وقدرة في أنفسهم وكذلك يكون والحرد أيضًا: القصد، كما يَقُولُ الرجل للرجل: قَدْ أقبلت قِبلك، وقصدت قصدك، وحَرَدْتُ حَردك، و أَنشدني بعضهم:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

أَقبَلَ سَيلٌ جاءَ مِن أَمرِ اللهِ يَحرُدُ حِردَ الجَنَّةِ المُغِلَّه [الرجز]

يريد: يقصد قصدها)) (الاخفش. ١٩٩٠م. ١٧٦/٣).

وذكر الماوردي أنّ لفظة (الحَرْدَ) فيها تسعة أوجه: أحدهما: على غيظ، قاله عكرمة، والثاني: على جَدٍّ قاله مجاهد، والثالث: على منع، قاله أبو عبيدة، والرابع: على قصد أي يقصد قصد الجنة المغلة، والخامس: على فقر، قاله الحسن، والسادس: على حرص قاله سفيان، والسابع: على قدرة، قاله ابن عباس، والثامن: على غضب، قاله السدي، والتاسع: أنّ القرية تسمى حردًا، قاله السدي (الماوردي. د.ت. ٦٩/٦).

٥- **خَرَّ**: الخاء والراء أصلٌ واحدٌ، وهو اضطرابٌ وسُقوطٌ مع صوتٍ، فالخرير: صوتُ الماء، ويُقال للرّجُل إذا اضطرب بطنه قد تخرخر، وخَرَّ: إذا سقَطَ، وصوتُ الرّيح وخرير العُقاب: حفيفها، وتقول: خرّ الماءُ الأرضَ: شَقّها، والخُرُّ من الرَّحى: الموضع الذي تُلقَى فيه الحنطة، وهو قياس الباب؛ لأنَّ الحبَّ يَخُرّ فيه، وخُرُّ الأذُن: ثَقْبُها (ابن فارس. ١٩٧٩م. ١٤٩/٢)، والأعراب يخرون من البوادي إلى القرى أي يسقطون إليها، ويطرؤون (الزمخشري. ١٩٩٨م. ٢٣٨/١).

وخر لله ساجدًا يَخِرُّ خُرُوراً أي: سقط، وكذلك خرّ البناء، أي سقط، وخر الرّجلُ بمعنى مات، والخَرَّارَةُ: عين الماء الجارية، وسميت كذلك لخرير مائها، ويقال للماء الذي جرى جريًا شديدًا: خرّ يخِرّ، وخرّ: الرجلُ في نومه، أي: غَطَّ، وكذلك الهِرّةُ والنمر وهي الخَرْخَرة، والخَرْخَرة صوت النائم والمختنق (ابن منظور. د.ت. ٣٢٤/٤. الصالح. ١٤٠١هـ. ص١١٤).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وبيّن المرزوقي في كلامه عن قول شمعلة بن الاخض (ابي تمام. ١٩٩٨م. ص١٠١):

فخَرَّ عَلَى الألاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ وَقَدْ كانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارَا [الوافر]

أن (خَرَّ) في البيت بمعنى مال عليه لما أصيب وسقط، وأن خُرُوره كما في الآية الكريمة (وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (يوسف:١٠٠) (ابو تمام. ١٩٩٨م. ٤٠٤/٢).

وجاءت لفظة (خَرَّ) في القرآن الكريم في قوله تعالى (وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (يوسف:١٠٠) وفي ذلك ذكر الطبري: أنّ لفظة(خَرَّ)في الآية الكريمة جاءت بمعنى التحية ليوسف؛ إذ كانت تحية الناس من قبلهم يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض، ويحيى بعضهم بعضًا (الطبري. ٢٠٠١م. ١٠٠/١٣).

وذكر المفسرون: في هذه اللفظة ثلاثة أقاويل: أحدها، أنّهم سجدوا ليوسف تعظيمًا له، قال قتادة: وكان السجود تحية من قبلكم وأعطى الله تعالى هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة، وقال الحسن: بل أمرهم الله تعالى بالسجود له لتأويل الرؤيا، وقال محمد بن إسحاق: سجد له أبواه وإخوته الأحد عشر، والقول الثاني: أنّهم سجدوا لله عز وجل، قاله ابن عباس، وكان يوسف في جهة القبلة فاستقبلوه بسجود، وكان سجودهم شكرًا، والقول الثالث: أنّ السجود ها هنا الخضوع والتذلل، ويكون معنى قوله تعالى خروا، أي بدروا (الماوردي. د.ت. ٨٢/٣).

٦- **داحضة:** الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَق، يقال: دَحَضَتْ رجلُه زَلِقَتْ، ومنه دحَضَت الشّمس: زالت، ودَحَضَتْ حُجّةُ فلانٍ، إذا لم تَثْبُت (ابن فارس. ١٩٧٩م. ٣٣٢/٢ ـ الزبيدي. ١٩٨٣م. ٣٢٦/١٨).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وتحدث المرزوقي عن هذه اللفظة عند معالجة قول الشاعر نافع بن سعد الطائي (ابي تمام. ١٩٩٨م. ص٢١٥):

وأسَتْنقذ المَوْلَى من الأمْرِ بَعْدَما يَزِلُّ كما زَلَّ البَعِيرُ عن الدَّحضِ

[الطويل]

وبيّن المرزوقي أنّه يقال مكانٌ دَحْضٌ ومَدْحَضَةٌ، ودحضتْ رجلُ البعير، إذا زَلقت ومنه قوله تعالى:(حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ) (الشورى:١٦)، أي: لا تثبت، ودَحضت الشمسُ عن كَبِد: زالت (ابو تمام. ١٩٩٨م. ٨١٩/٣).

وقد وردت لفظة الدحض في القرآن الكريم في الآية الشريفة (حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ) (الشورى:١٦)، وذكر المفسرون على أن معناها لفظة داحضة في الآية الكريمة تعني أنّ حجتهم باطلة، أو مزيفة، أو لا ثبات لها (خطيب. ١٩٨١م. ١٦٠/٢٧).

وبيّن ابن عاشور أنّه: ((استعير الدَّحْض للبطلان بجامع عدم الثبوت كما لا تثبت القدم في المكان الدَّحْضِ، ولم يبيِّن وجه دحضها اكْتفاءً بما بيّن في تضاعيف ما نزل من الْقرآن من الأدلّة على فساد تعدد الآلهة، وعلَى صدق الرّسول صلّى الله علَيه واله وسلّم، وعلى إمكان البعث، وبما ظهر للعيان من تزايد الْمسلمينَ يومًا فيومًا، وأَمنهم من أَنْ يعتَدَى عليهم)) (ابن عاشور. ١٩٨٤م. ٦٦/٢٥).

٧- **دسّ:** الدال والسين في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ على دُخول الشيءِ تحت خفاءٍ وسِرّ، يقال دَسَسْتُ الشَّيءَ في التُّراب أدُسُّه دَسًّا، والدّسَّاسة: حيَّة صَمَّاء تكون تحت التراب (ابن فارس. ١٩٧٩م. ٢٥٦/٢)، ويقال: دُسَّ البعير فهو مدسوس، إذا طلى بالهناءِ في مَسَاعره، قال ذو الرمة (التبريزي. ١٩٩٦م. ص٣٥٩)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ [الطويل]

ومنه المثل: (ليس الهناء بالدس) (الجواهري. ١٩٨٣م. ٣٢٨/٣).

فالدَّسُّ الإخفاء، ودفن الشيءِ تحت الشيء، كالدِّسيسي، والدَّسِيسُ: الصنان لا يقلعه الدواء، والدُسُسُ، بضمتين الأصنّة الفائحة، والمراؤون بأعمالهم، يدخلون مع القراء وليسوا منهم، والدَّسَّاسَةُ شحمةُ الأرض، الدسّاسة دويبة شبه العظاية بصّاصة لا ترى شمساً إنّما هي مندسّة تحت التراب أبدًا، ودسّي نفسه: نقيض زكّاها، أصله دسس، كتقضّي البازي (ابو تمام. ١٩٩٨م. ٣٢٠/١).

ووردت لفظة دس في القرآن الكريم (أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) (النحل:٥٩) ومن أمثلة ما جاء في شرح الحماسة قول: عبد لشارق بن عبد العُزى الجهني (ابي تمام. ١٩٩٨م. ٨٢): ودَسوا **فارِساً مِنهم عِشاءً فلمْ نغدر بفارِسِهم لَدَينا** [الوافر]

وبين المرزوقي:((أنّ أصل الدس: إخفاء الشيء تحت غيره، وفي القرآن:(أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) (النحل:٥٩) ويقال: اندس إلى فلانٍ، أي أتاه بالنمائم)) (ابو تمام. ١٩٩٨م. ٣٢٠/١).

وذكر المفسرون أنّ هذه الآية نزلت في وأد البنات؛ إذ يروى أنّ بعض العرب من مضر وخزاعةَ وتميم كانوا يدسون أي يدفنونَ بناتهم في التراب وهن أحياء، خوفًا من الفقر عليهم، وطمع غير الْأَكفاء فيهن، إذ كانوا يحفرون حفيرة ويجعلونها فيها حتى تموت أو يرمونها موفوق شاهق، وبهذا يكون معنى الدسّ إخفاء الشيء في الشيء (الخطيب. ١٩٨١م. ٥٧/٢٠ ـ النقوي. ١٢٣ق. ٢١١/١٠).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٨- **دمدمَ**: الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غِشْيان الشَّيء، من ناحية أن يطلى به، وتقول: دَمَمْتُ الثَّوبَ، إذا طليتَه أيّ صِبْغ، وكلُّ شيءٍ طُلِي على شيءٍ فهو دِمام، ويقال: رجلٌ دميمُ الوجه، أي وجهه قد طلي بسوادٍ أو قبح، أمّا الدّمدمة فالإهلاك (ابن فارس. ١٩٧٩م. ٢/٢٦٠).

والدَّمامة مصدر الشيء الدَّميمِ، وأساء فلان وأدم أي أقبح، والفعل اللازم: دَمَّ يَدِمُّ، ولغةٌ ثانية على قياس فَعَل يفعُل، وليس في باب التضعيف على (فَعَل يَفْعِل) غير هذا، وتقول: دَمَمْتَ يا هذا، وإذا أردت اللازم قلت: دَمِمْتَ، والدَّمدمة الهلاك المُتَأصِّل (الفراهيدي. د.ت. ٨/١٥).

ودَمَّ العين الوجعة يَدُمُّها دَمّا، ودَمَّمَها الأَخيرة عن كُراع طَلَى ظاهِرَها بدِمامٍ، ودَمَّتِ المرأَة ما حول عينها تَدُمُّه دَمّا: إذا طلته بصبر أو زعفران، ودَمَّ الأرض يدمها دَمَا أي سواها، والمدَمَّة: خشبة ذات أسنان تدمّ بها الأرض بعد الكرِاب، ودَمَّ يدُمُّ دَمّاً: أسرع، والدِّمة: القَملة الصغيرة أو النَّملة (ابن سيدة. ٢٠٠٠م. ٩/٢٨٥).

ومن أمثلة ما ورد في شرح الحماسة قول أياس بن لارت (ابو تمام. ١٩٩٨م. ص١٨٤):

تتابعَ قِرْوَاشُ بن لَيْلَى وعامِرٌ وكانَ السُّرورُ يومَ ذاكَ مُدَمْدَمَاً [الطويل]

وبين المرزوقي أن الدمدمة: الاهلاك والاستئصال (ابو تمام. ١٩٩٨م. ٢/٧٢١)، وفي القران (فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ) (الشمس:١٤)، وقف المفسرون على لفظة (فَدَمْدَمَ) في الآية الكريمة القران (فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ) (الشمس:١٤)؛ فقال الزجاج: ((معناه دَمْدَمَ عليهم أطبق عليهم العذاب، يقال: دَمْدَمْتُ على الشيء إذا أطبقت عليه، وكذلك دَمَمْتُ عليه القبرَ وما أشبهه، وكذلك ناقة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مَدْمُومَةٌ، أي قد البسها الشحم، فإذا كررت الإطباق قلت دَمْدَمْتُ عليه)) (الزجاج. ١٩٨٨م. ٣٣٣/٥).

وأشار الجشمي إلى أنّ ((المدمدمة: تريد الحال المتكرهة، وهي مضاعفة لما فيه من المشقة، ويقال: دمّ ودمدم، كما يقال: صرّ وصَرْصَرَ)) (الجشمي. ٢٠١٩م. ٧٤٣٥/١).

وذكر الرازي أنّ ((معنى دمدم عليهم، أطبق عليهم العذاب وعمهم كالشيء الذي يلطخ به من جميع الجوانب وتقول للشيء: يدفن دمدمت عليه، أي سويت عليه، فيجوز أن يكون معنى فدمدم عليهم، فسوى عليهم الأرض بأنّ أهلكهم فجعلهم تحت التراب، ويقال: دمدم غضب، والدمدمة الكلام الذي يزعج الرجل ويقال: دمدم عليهم أرجف الأرض بهم)) (الخطيب. ١٩٨١م. ١٩٦/٣١).

وقد يكون الإيحاء الصوتي في تعبير القرآن مقطعيًا وليس فرديًا، كالذي جاء في لفظة (دمدم)، وأمّا وصف هذه اللفظة بأنّها مقطعية، فلإنها ذات مقطعين متماثلين هما (دم) فلما التأما في اللفظة مكررين أشعر جرسها المدوي بما يشبه القصف (دم)، وهذه الدلالة الإضافية صعدت استشعار الشدة والغضب في تصوير هذه العقوبة الالهية العادلة، بمن لم يرع لله حرمته (داوود. ٢٠٢٢م. ص٨٨-٨٩).

٩- **مُذَبْذَب:** يقال: ذب يذب ذُبُوبًا، وهو يبس الشفة، وقد ذبلت شفتاه، والجميع الذواب، وهو يذب في الحرب عن حريمه وأصحابه، أي يدفع عنهم ذبًا، والمذبّة التي تذّب بها الذباب، وذباب السيف: رأسه الذي فيه ظبته، والذبذبة: تردد شيء في الهواء معلّق، و الذباذب: أشياء تعلّق من الهوادج،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

أول رأس البعير للزينة، والواحد ذبذب، ورجلٌ مذَبذب ومتذبذبٌ أي متردّد بين أمرين، وبين رجلين لا يثبت على صحابته لأحد، و الذباذب: ذكر الرجل؛ لأنّه يتذبذب أي يتردد (الفراهيدي. د.ت. ١٧٨/٨).

ويقالُ :ذَبَّ الغدير يَذِبُّ إذا جفَّ في آخر الحِرِّ، والذُّبابة: البقية من مياه الآبار، والذباب الطاعون، والذباب الجنون، وقد ذُبَّ الرجل إذا جُنَّ، وذبابُ السَّيف حدُّ طرفه الذي بين شفرتيه، وذَبَّ لَونه: تغير، ويوم ذَبّابٌ: شديد الحرِّ، ورجل ذَبُّ النَّهار: أي تعب، وإنَّ فيه لَذبابًا: أي سوء خلق، وفلانٌ ذبابيٌّ: أي مشؤوم، والمَذْبُوْبُ: الأحْمَقُ (الازهري. د.ت. ٤١٨/١٤ . ابن عباد. ١٩٩٤م. ٣٩٥/٢).

ويقال: وتذبذب تذبذبًا: جعله مضطربًا، ومنه: الذبذب دوابة لاضطرابها والمذب والمذبب بمعنى، وهو المطرود، والذبّ: الطرد ومثله التضعيف كب وكبكب قال تعالى: **(فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّار)** (النمل:٩٠) كأنه يريد المعجل (البهيقي. ٢٠١٩م. ١٧٩٦/٣).

ومن أمثلة ما جاء في شرح الحماسة قول البعيث بن حُريث (ابو تمام. ١٩٩٨م. ص٧١):

خَيالٌ لأمِّ السَّلسَبيل ودُونَهَا مَسيرَةُ شَهرٍ للبريد المُذَبْذَب [الطويل]

يرى المرزوقي أن: ((المذبذَبَ والمُذبَّبَ الأصل فيهما واحدٌ، يرجع إلى الطرد والاستعجال، والمسرع المستعجل يتذبذَبُ، أي يضطرب، فأمّا قوله تعالى: **(فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّار)**، فهو من صفة المنافقين، ومعناه مطرودين بين المؤمنين والكافرين، فليسوا بمقبولين عند واحدة من الفرقتين. ومثل ذبّ وذبذبَ، كبّ وكبكب)) (ابو تمام. ١٩٩٨م. ٢٧٣/١).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقد وردت لفظة (مذَبْذِب) في القرآن الكريم في قوله تعالى (مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ) (النساء: ١٤٣) ويكون معناها ((مُرَدَّدِينَ، وأَصل التَّذَبْذُبِ: التَّحرُّك والاضطراب، وإِنَّما عنى بذلك: أَنَّ الْمنافقينَ متحيرونَ في دينهم، لا يرجعون إِلَى اعتقاد شيءٍ على صحة، فهم لا مع المؤمنين على بصيرة، ولا مع المشركين على جهالة، ولَكنَّهم حيارى بين ذلك)) (الطبري. ٢٠٠١م. ٦١٤/٧).

وذكر ابن جني أنّ المذبذب: المهتز القلق الذي لا يثبت في مكان، فكذلك فهؤلاء المنافقون يخِفُّون تارة إلى هؤلاء، وتارة إلى هؤلاء غير ثابتين على رأي (ابن جني. ١٩٩٨م. ٢٠٣/١). وأشار ابن عطية إلى ((المُذَبْذَبِينَ معناه: مضطربين لا يثبتون على حال، والتذبذب: الاضطراب بخجل أو خوف أو إسراع في مشي ونحوه)) (الاندلسي. ٢٠٠٧م. ٥٠/٣).

١٠- **نَرى**: الراء والهمزة والياء أصلٌ يدلُّ على نظرٍ وإبصارٍ بعينٍ أو بصيرة، فالرَّأي: ما يراه الإنسانُ في الأمر، وجمعه الآراء، والرِّئْيُ: ما رأت العينُ مِن حالٍ حسنة، والعرب تقول: رَيْتُهُ في معنى رأيْته وتراءَى القوم، إذا رأى بعضهم بعضاً، وراءى فلانٌ يُرائي، وفَعَل ذلك رِئاءَ النّاس، وهو أن يَفعلَ شيئاً ليراه النّاس، والرُّوَاء: حُسن المنْظَر (ابن فارس. ١٩٧٩م. ٤٧٢/٢).

وأشار الجواهري إلى أنّ الرؤيةُ بالعين تتعدَّى إلى مفعول واحد، أمّا إذا كانت بمعنى (العلم) فتتعدى إلى مفعولين، يقال: رأى زيدًا عالمًا، ورأى رأْيًا ورؤيةً وراءَةً، والرأْي معروف، وجمعه أرآءٌ وآراءٌ أيضًا، ويقال: رأى في الفقه رأْيًا، ويقال أيضاً: قومٌ رئاءٌ، أي يقابل بعضهم بعضًا (الجواهري.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقد وردت لفظة (يَرى) في القرآن الكريم في الآية الشريفة:(إِنَّهُم يَرَونَهُۥ بَعِيدا (٦) وَنَرَىٰهُ قَرِيبا) (المعارج: ٦-٧) من أمثلة ما جاء في شرح الحماسة قول: القتال الكلابي (ابو تمام. ١٩٩٨م. ص٨٥):

يَرَى أَنَّ بَعْدَ العُسْر يُسْراً ولا يَرَى إِذا كانَ يُسْرٌ أَنَّهُ الدَّهْرَ لازِبُ [الطويل]

وذكر المرزوقي أن معنى: ((يرى من البيت يجري مجراه من قوله تعالى:(إِنَّهُم يَرَونَهُۥ بَعِيدا) (المعارج:٦)؛ لأنّه بمعنى يظنونه، وليس كذلك في قوله(وَنَرَىٰهُ قَرِيبا) (المعارج:٧) ؛لأنّه بمعنى نعلمه. وقد يستعمل العلم في موضع الظن أيضًا (ابو تمام. ١٩٩٨م. ٤٦٤/٢).

وأشار الجشمي إلى أن:((الرؤية الأولى بمعنى الظن، والثانية بمعنى العلم، أي يظنونه بعيدًا ونحن نعلمه قريبًا وقيل: يرونه غير كائن، ونحن نراه قريبًا؛ لأنّ كلّ آت قريب، يعني القيامة، وقيل: يرون العذاب بعيدًا، ونحن نراه قريبًا عنهم لاستحقاقهم)) (الجشمي. ٢٠١٩م. ٧٠٧٦/١٠).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة:

عززت الدراسة الشهرة الواسعة التي نالها شرح ديوان الحماسة، فشهرته واسعة لم تنله الشروح الأخرى لديوان الحماسة وقد بينت الدراسة أنّ مجهود المرزوقي في الشرح كان له دور في بيان معاني كثير من المفردات القرآنية، وأشار البحث إلى أن المرزوقي يتخذ من النصوص الشعرية للحديث عن مدى موافقةِ أسلوب القُرآنِ لأساليبِ العَرَبِ في كلامها، وكثيرًا ما يُنَظِّر بينَ أسلوبِ الشاهدِ من الشِّعرِ وأسلوب الآية القرآنية وخاصة عند الحديث عن ظاهرة تتعلق بالمعنى والدلالة، وأشار البحث إلى أن المرزوقي يتخذ من النصوص الشعرية للحديث عن مدى موافقةِ أسلوب القُرآنِ لأساليبِ العَرَبِ في كلامها وكثيرًا ما يُنَظِّر بينَ أسلوبِ الشاهدِ من الشِّعرِ وأسلوب الآية القرآنية وخاصة عند الحديث عن ظاهرة تتعلق بالمعنى والدلالة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم. (١٩٩٢). *الزاهر في معاني كلمات الناس*. (حاتم صالح الضامن وعز الدين النجار، المحقق). مؤسسة الرسالة.

٢. ابن الأثير، ضياء الدين. (١٩٨٨). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر* (ط١). (أحمد الحوفي وبدوي طبانة، المحقق). مصر، دار نهضة.

٣. ابن الجوزي، أبو الفرج. (١٩٨٤). *زاد المسير في علم التفسير* (ط٣). الكتب الإسلامي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٤. ابن حيان الأندلسي، أبو حيان. (١٩٩٨). *ارتشاف الضرب من لسان العرب* (ط١). (رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، المحقق). مكتبة الخانجي.

٥. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. (١٩٨٧). *جمهرة اللغة* (ط١). (رمزي بعبليكي، المحقق). دار العلم للملايين.

٦. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (٢٠٠٠). *المحكم والمحيط الأعظم* (ط١). (عبد الحميد هنداوي، المحقق). دار الكتب العلمية.

٧. ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق. (١٩٩٨). *الألفاظ*

١. (ط١). (فخر الدين قباوة، المحقق). مكتبة لبنان ناشرون.

٨. ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). *التحرير والتنوير*. الدار التونسية للنشر.

٩. ابن فارس، أبو الحسن أحمد. (١٩٧٩). *مقاييس اللغة*. (عبد السلام هارون، المحقق). دار الفكر.

١٠. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (١٩٧٨). *غريب القرآن*. (أحمد صقر، المحقق). دار الكتب العلمية.

١١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (د.ت). *لسان العرب*. (عبد الله علي الكبير وآخرون، المحقق). دار المعارف.

١٢. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين. (٢٠٠٠). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (ط٧). (مازن المبارك، المحقق). دار الفكر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٣. الأزهري، أبو منصور. (د.ت). *تهذيب اللغة* (ج. ١-٢). (عبد السلام هارون، المحقق). الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٤. البيهقي، أبو سعد المحسن بن محمد. (٢٠١٩). *التهذيب في التفسير* (ط١). (عبد الرحمن السالمي، المحقق). دار الكتاب المصري.

١٥. الجرجاني، علي بن محمد. (٢٠٠٩). *التعريفات* (ط٣). (محمد باسل عيون السود، المحقق). دار الكتب العلمية.

١٦. الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٠). *دلائل الإعجاز* (ط١). (محمود شاكر، المحقق). دار المدني.

١٧. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (١٩٩٨). *أساس البلاغة* (ط١). (محمد باسل عيون السود، المحقق). دار الكتب العلمية.

١٨. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. (أحمد الخراط، المحقق). دار القلم.

١٩. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (١٩٩٦). *عمدة الحافظ في تفسير أشرف الألفاظ* (ط١). (محمد باسل عيون السود، المحقق). دار الكتب العلمية.

٢٠. الصاحب بن عباد، إسماعيل. (١٩٩٤). *المحيط في اللغة* (ط١). (محمد الياسين، المحقق). عالم الكتب.

٢١. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (٢٠٠١). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (ط١). (عبد الله التركي، المحقق). دار هجر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢٢. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن. (١٩٨٨). *مجمع البيان في تفسير القرآن* (ط٢). (هاشم المحلاتي وفضل الله اليردي، المحقق). دار المعرفة.

٢٣. الفيومي، أحمد بن محمد. (د.ت). *المصباح المنير* (ط٢). (عبد العظيم الشناوي، المحقق). دار المعارف.

٢٤. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (٢٠٠٦). *الجامع لأحكام القرآن* (ط١). (عبد الله التركي، المحقق). دار هجر.

٢٥. قطرب، أبو علي محمد بن المستنير. (١٩٨٤). *الأضداد* (ط١). (حنا حداد، المحقق). دار العلوم.

٢٦. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (١٩٨١). *مفاتيح الغيب* (ط١). دار الفكر.

٢. ٢٧.الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩١٩). *مختار الصحاح* (ط٨). الأميرية.

٢٧. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين. (د.ت). *المفردات في غريب القرآن*. مكتبة نزار مصطفى الباز.

٢٨. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (١٩٨٤). *تاج العروس من جواهر القاموس* (ط٢). (عبد العليم الطحاوي، المحقق). التراث العربي.

٢٩. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (١٩٩٨). *أساس البلاغة* (ط١). (محمد باسل عيون السود، المحقق). دار الكتب العلمية.

٣٠. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (٢٠٠٤). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* (ط١). (محمد جاد المولى وآخرون، المحقق). دار الكتب العلمية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٣١. الشنقيطي، محمد الأمين. (١٩٩٥). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* (ط١). دار الفكر.

٣٢. الصالح، صالح العلي، والأحمد، أمينة الشيخ سليمان. (١٤٠١هـ). *المعجم الصافي في اللغة العربية*.

٣٣. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (٢٠٠١). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (ط١). (عبد الله التركي، المحقق). دار هجر.

٣٤. العمادي، أبو السعود محمد بن محمد. (د.ت). *تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم)*. دار إحياء التراث العربي.

٣٥. الفيومي، أحمد بن محمد. (د.ت). *المصباح المنير* (ط٢). (عبد العظيم الشناوي، المحقق). دار المعارف.

٣٦. القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق. (١٩٨١). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه* (ط٣). (محمد قرقزان، المحقق). دار المعرفة.

٣٧. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. (١٩٩٧). *الكامل في اللغة والأدب* (ط١). (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحقق). دار الفكر العربي.

٣٨. المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد. (٢٠٠٣). *شرح ديوان الحماسة لأبي تمام* (ط١). (غريد الشيخ، المحقق). دار الكتب العلمية.

٣٩. المعرّي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله. (٢٠٠٤). *رسالة الغفران* (ط٢). (عائشة عبد الرحمن، المحقق). دار المعارف.

٤٠. النقوي، محمد تقي. (٢٠١١). *ضياء الفرقان في تفسير القرآن* (ط١). كَرهرابديشه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٤١. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. (١٩٩٤). *الوسيط في تفسير القرآن المجيد* (ط١). (عدنان زرزور وآخرون، المحقق). دار الكتب العلمية.

٤٢. داوود، محمد محمد. (٢٠١١). *الإعجاز البياني في القرآن الكريم*. دار جياد.

٤٣. الدرة، محمد طه. (٢٠٠٩). *تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه*. دار ابن كثير.

٤٤. الرافعي، محمد عبد القادر. (د.ت). *الأضداد في اللغة*. المطبعة الحسينية.

٤٥. السمرقندي، أبو الليث. (١٩٩٣). *بحر العلوم*. دار الكتب العلمية.

٤٦. الشنتمري، الأعلم. (١٩٨٨). *ديوان زهير بن أبي سلمى*. دار الآفاق الجديدة.

٤٧. الفتح، محمد نظام الدين. (٢٠٠٦). *الفريد في إعراب القرآن المجيد*. *دار الزمان*.

٤٨. قطب، سيد. (٢٠٠٣). *في ظلال القرآن* (ط٣٢). دار الشروق.

٤٩. المصطاوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٣). *ديوان طرفة بن العبد*. دار المعرفة.

٥٠. المصطاوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٤). *ديوان امرئ القيس*. دار المعرفة.

٥١. الهمذاني، المنتخب. (٢٠٠٦). الفريد في اعراب القران المجيد. دار الزمان.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

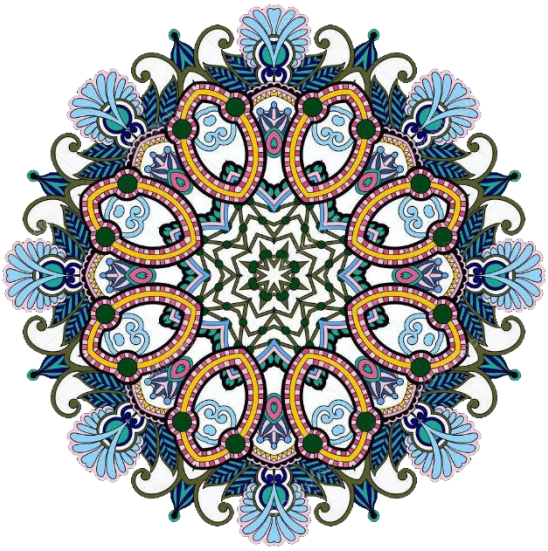

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i51.11381

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي